مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
عدد محكم خاص بأبحاث المؤتمر الدولي الأول بجامعة المهرة.
27-28- أكتوبر 2024م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على التعليم المستدام في الجمهورية اليمنية للفترة 2011-2024م

د. رشيد عبدالله عبدالعزيز مبارك الصلاحي *

إيميل: rashidalsalahi53@gmail.com

ملخص:

هدف البحث إلى التعرف على تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على التعليم المستدام في اليمن للفترة 2011-2024م، والكشف عن درجة تأثير الأحداث المرافقة للحرب والصراعات المسلحة على التعليم المستدام، استخدام المنهج الوصفي، وتحدد مجتمع البحث بالقيادات التربوية والأكاديمية في المؤسسات التعليمية في اليمن، وبلغت عينة البحث(648) فرداً، وتحددت أداة الاستبانة للبحث، وتوصلت النتائج إلى: أن تداعيات الحرب والصراعات المسلحة أثرت على التعليم المستدام بدرجة عالية جدا؛ وجاءت أولا: تداعيات الحرب على جودة التعليم واستدامته، بالترتيب الأول، تليها التداعيات الاقتصادية، ثم التسرب والنزوح، يليها تأثيراتها على البنية التحتية، ثم التداعيات الجسمية، والنفسية على منتسبي المؤسسات التعليمية. وبينت النتائج تأثر التعليم المستدام بالأحداث المرافقة للصراعات بدرجة عالية؛ جاء أولا تأثير: الحرب بين قوات الشرعية وجماعة أنصار الله؛ بالترتيب الأول يليه: إغلاق الموانئ والمطارات، ثم تدخل قوات التحالف في حرب اليمن، يليه استهداف السفن المصدرة للنفط اليمني، وتأثيرات: أحداث إسقاط النظام عام 2011م، ونقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن، يليه تأثير: استهداف السفن في البحر الأحمر. وأظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيا على محور تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على التعليم المستدام؛ لصالح فئة عينة: (المرحلة الجامعية، ومنطقة سيطرة أنصار الله)، بينما لم يكن هناك فروق دالة تعزى لباقي المتغيرات وعلى المحور الثاني.

الكلمات المفتاحية: تداعيات، الحرب، الصراعات المسلحة، التعليم المستدام.

* أستاذ الإدارة التربوية المساعد .

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

مجلة جامعة المهرة للعلوم الإنسانية، (عدد خاص1)، تاريخ النشر يونيو-2025م

The Repercussions of War and Armed Conflict on Sustainable Education in the Republic of Yemen (2011–2024)

Dr. Rashid Abdullah Abdulaziz Mubarak Al-Salahi *

Abstract:

The research aimed to identify the repercussions of war and armed conflicts on sustainable education in Yemen for the period 2011-2024 AD, and to reveal the degree of impact of events accompanying conflicts on sustainable education. The descriptive approach and questionnaire were used to collect data from a random sample of (648) employees of educational institutions in Yemen, and the results concluded: that the repercussions of war and conflicts affected sustainable education to a very high degree; With an average of ; First came: the repercussions of the war on the quality and sustainability of education, with an average of, followed by the economic repercussions, then dropout and displacement, followed by its effects on the infrastructure, then the physical and psychological repercussions on members of educational institutions. The results showed that sustainable education was highly affected by events accompanying conflicts. With an average of (4.04); First came the impact: the war between the legitimate forces and the Houthis. Followed by: the closure of ports and airports, then the intervention of the coalition forces in the Yemen war, followed by the targeting of ships exporting Yemeni oil, and the effects of: the events of the overthrow of the regime in 2011 AD, and the transfer of the Central Bank from Sana'a to Aden, followed by the effect of: the targeting of ships in the Red Sea. Statistically significant differences emerged on the axis of the repercussions of war and conflicts on sustainable education. In favor of the sample category: (university level, and the Houthi-controlled area), while there were no significant differences attributed to the rest of the variables and on the second axis.

Keywords: repercussions, war, armed conflicts, sustainable education

. * Assistant Professor of Educational Administration

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

مقدمة:

تُعد الحروب والصراعات المسلحة من أكثر الظواهر المدمرة والمؤثرة في العديد من جوانب الحياة الإنسانية، ومن بين هذه الجوانب الهامة تأثيرها على التعليم والتنمية المستدامة؛ إذ يعد التعليم المستدام أحد المفاتيح الرئيسة للتنمية الشاملة وبناء مجتمع مستقبلي مزدهر، ومع ذلك، فإن الحروب والصراعات المسلحة تضع عبئًا هائلاً على نظام التعليم وتعرضه لتحديات جسيمة تهدد الاستمرارية والجودة والإنصاف.

ومع استمرار الحروب والصراعات المسلحة تتوسع رقعة الفقر وتتفشى البطالة، وتعرقل الجهود المنظمة للتعليم والصحة، وتبرز ظواهر نزوح السكان وتعرض الأفراد والمجتمعات لفقد الحياة، فظلاً عن انعدام وتوقف الخدمات الأساسية التي يحتاجها الفرد. (إمام، 2023).

كما أن الحروب والصراعات من أبرز التهديدات التي تضعف رأس المال البشري، وتطال تأثيراتها على كافة مؤسسات الدولة لا سيما مؤسسات التعليم بكافة مراحله، وتلك الظروف والأحداث تجعل التعليم آخر اهتماماتها.

وتعيش الجمهورية اليمنية في الآونة الأخيرة أزمة سياسية وصراعات مسلحة تسببت في تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في البلاد، وتعرض النظام التعليمي ومؤسساته والبنية التحتية للتعليم لأضرار جسيمة، وتفاقمت التحديات التي تواجهها النظم التعليمية؛ وهو ما انعكس سلباً على جودة التعليم وإمكانية الوصول إليه.

وأفرزت الصراعات السياسية والمسلحة والحرب الدائرة في اليمن منذ أكثر من عشر سنوات أزمات معقدة وأحداث مختلفة رافقت عمليات الصراعات السياسية والمسلحة في اليمن؛ نتج عنها أزمة اقتصادية ألحقت تأثيرا بالغا طال كافة قطاعات الدولة، ومنها قطاع التعليم، وألحقت تأثيرا كبيراً على مكونات العملية التعليمية، وشمل تأثير الأزمة الاقتصادية كافة شرائح المجتمع، واتساع رقعة الفقر والبطالة، وتنامي ظاهرة النزوح الداخلي القسري وتفاقمت أزمة النزوح بشكل أكبر منذ اندلاع الحرب شهر مارس(2015م) وحتى يومنا هذا.

وفي ظل هذه المعطيات، يسود مناخ من التشاؤم حول المستقبل، إذ خسر اليمن جيلًا كاملًا من القوى العاملة، فضلًا عن المخاوف من أن يؤدي خلل المنظومة التعليمية إلى تدهور رأس المال البشري وضعف القدرات (خالد، 2024)؛ بل يرى راجح (2022) أن قيمة التعليم في المجتمع اليمني قد تكون فقدت جدواها؛ نتيجة لاستمرار الصراعات بين الفرقاء السياسيين في البلد وفي مناطق النزاع. لذا ارتأى الباحث القيام بهذا البحث لتسليط الضوء على تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على التعليم المستدام في الجمهورية اليمنية خلال الفترة من عام 2011 حتى عام 2024، والكشف عن تأثيرات الأحداث المرافقة للحرب والصراعات المسلحة في اليمن على التعليم المستدام.

مشكلة البحث:

أسهمت بداية أحداث الربيع العربي ممثلة بثورة التغيير في اليمن عام (2011) في تأجيج الصراعات السياسية، واحتدام الخلافات بين الفرقاء السياسيين، وهو ما أدى إلى نشوب مواجهات مسلحة بين قوات الشرعية وجماعة أنصار الله وحلفائها، وتدخل التحالف العربي في هذه الحرب؛ وعلى إثر ذلك زادت الاختلالات في أداء المؤسسات على مختلف المجالات لاسيما التعليمية منها.

تأثرت المؤسسات التعليمية في اليمن بشكل كبير بالحرب والصراعات المسلحة، وانعكست تداعياتها السلبية على العملية التعليمية ومخرجات النظام التعليمي ما أدى إلى انخفاض مستوى التعليم وتدهور بنيته التحتية، وتشريد مئات الآلاف من الطلاب والمعلمين، وتوقف العملية التعليمية بشكل جزئي أو كلي في بعض المناطق المتضررة، كما تعرضت المدارس والكليات للاستخدام المفرط للأسلحة والعنف، وتم تحويل بعض المباني المدرسية والتعليمية إلى ثكنات ومتارس عسكرية.

فضلا عن ذلك، تم استهداف المعلمين والطلاب بشكل مباشر في بعض الحالات، مما أدى إلى إصابة وقتل العديد منهم، وتعرضت حقوق الطفل لانتهاكات، وأصبحت مرافق المؤسسات التعليمية هدفًا للقصف والهجمات المتكررة.

وساهم انقسام العاملين في قطاع التعليم بين أطراف الصراع في تدهور العملية التعليمية على مختلف مستوياتها، بل تجاوزت ذلك إلى توقف الدراسة في أغلب مدارس التعليم العام والجامعات. (العولقي والمذحجي، 2018، 18).

ونتيجة لهذه الظروف الصعبة، وانخفاض معدلات الالتحاق بالتعليم وارتفاع معدلات التسرب والنزوح، وتضرر جودة التعليم فضلا عن تأثر فرص التعلم والتنمية الشخصية للطلاب، وتأثرت المؤسسات التعليمية أيضًا بنقص التمويل والموارد اللازمة لتشغيلها وتحسين بيئة التعليم؛ لاسيما بعد توقف دعم المنظمات الخارجية للتعليم، ونقص موارد اليمن المالية؛ وما رافق هذا الصراع من إغلاق للموانئ والمطارات اليمنية، واستهداف السفن المصدرة للنفط اليمني، ونقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن، وما صاحَبَهُ من تداعيات أدت إلى توقف ميزانية التعليم العام والجامعي في عدد كبير من المحافظات لفترة أكثر من سبع سنوات؛ فضلا عن توقف رواتب شريحة كبيرة من منتسبي المؤسسات التعليمية لاسيما في المناطق الواقعة خارج سيطرة الحكومة الشرعية؛ وهو ما انعكس سلبا على مستوى التعليم واستدامته في اليمن.

واستنادا إلى تقرير التنمية البشرية للعام 2011م؛ الذي أوضح أن اليمن جاءت في المرتبة الـ (154) من بين (168) دولة في العالم تعاني من الأمية وضعف مستوى التعليم، ومن المؤكد أن ترتيب اليمن قد زاد تراجعا خلال سنوات الحرب (الحجيلي والهدور، 2019، 5)، ويمكن بلورة مشكلة هذا البحث في الأسئلة الآتية:

ما تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على التعليم في الجمهورية اليمنية للفترة 2011-2024م؟

ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

ما درجة تأثير الأحداث المرافقة للصراعات في اليمن خلال الفترة من 2011-2024م على التعليم المستدام؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابة عينة البحث على محوري الاستبانة تعزى للمتغيرات الديمغرافية؟

أهمية البحث:

- تتمثل أهمية البحث من كونه يتناول تداعيات الأحداث التي تعيشها اليمن منذ أكثر من أربعة عشر عاما على التوالي، والتي وصلت تأثيراتها إلى كل فرد من أفراد الشعب وتزداد أهميته بوصفه يتناول تداعيات هذه الأحداث على مجالات ومؤسسات التعليم بكافة مراحله.
- يحاول هذا البحث أن يسهم من خلال نتائجه في فهم أعمق للتأثيرات الحالية والمستقبلية التي يواجهها النظام التعليمي في مختلف مجالاته، لاسيما في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها اليمن والعمل على الحد من تأثيرها المستقبلية.
- يأمل أن تسهم النتائج والتوصيات المستمدة من هذا البحث في توجيه السياسات والجهود المستقبلية لمتخذي القرار لإعادة بناء وتطوير نظام التعليم في اليمن، وتعزيز فرص الوصول إلى التعليم الجيد والمستدام للأطفال والشباب اليمنيين.
- يأمل أن تسهم نتائج وتوصيات هذا البحث في تعزيز الوعي بتأثير الحروب والصراعات المسلحة على التعليم المستدام في الجمهورية اليمنية، وتوجيه الجهود الدولية والمحلية نحو إعادة بناء وتطوير نظام التعليم في اليمن.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- التعرف على تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على التعليم المستدام في الجمهورية اليمنية للفترة 2011-2024م.
- التعرف على درجة تأثير الأحداث المرافقة للحرب والصراعات المسلحة في اليمن خلال الفترة من 2011-2024م على التعليم المستدام.
- الكشف عما إذا كانت هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابة عينة البحث على محوري الاستبانة تعزى للمتغيرات الديمغرافية.

حدود البحث:

- **الحد الموضوعي:** تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على التعليم المستدام في الجمهورية اليمنية للفترة 2011-2024م.

- **الحدود البشرية:** منتسبي مؤسسات التعليم العام والجامعي في اليمن.
- **الحدود المكانية:** مؤسسات التعليم العام والجامعي في اليمن.
- **الحدود الزمنية:** العام 2023-2024م.

مصطلحات البحث:

الحرب: يعرف الحرب بأنه: "نزاع مسلح قائم بين دولتين أو أكثر من الكيانات غير المنسجمة بهدف منها إعادة تنظيم الجغرافية السياسية للحصول على نتائج مرجوة ومصممة بشكل ذاتي" (غالب، 2020، 114).

الحرب إجرائيا: عمليات عسكرية، تفضي إلى تأثيرات سلبية على استدامة التعليم؛ وتعرضت فيه مؤسسات التعليم بكافة مراحله لأضرار كبيرة، ورافقتها قرارات وأحداث طالت تأثيراتها عناصر العملية التعليمية واستدامتها في المدارس والجامعات اليمنية.

الصراعات المسلحة: تعرف بأنها: مواجهة مسلحة بين طرفين أو أكثر داخل إقليم دولة واحدة يرغب كل منهما بالقضاء على الآخر، ويستخدم فيه العنف المسلح على الجانبيين بدرجة من الكثافة والشدة تستخدم فيه كل قوى قواعد مسلحة بحدود الزمان والمكان تشن كل منها هجوما ضد الآخر وتشكيل مجاميع مسلحة من الأفراد والجماعات تتواجه في ما بينها في مناطق مختلفة داخل الدولة بهدف كل منها القضاء على الآخر (العنكبي، 2010، 53).

الصراعات المسلحة إجرائياً: وتعرف الصراعات المسلحة إجرائيا بأنها: سلسلة المواجهات المسلحة التي نشبت في الجمهورية اليمنية منذ العام 2011م، بين الفرقاء السياسيين وما رافق تلك الصراعات من أحداث ووقائع طال تأثيرها كافة شرائح المجتمع ومؤسسات الدولة لاسيما المؤسسات التعليمية بكافة مراحلها.

تداعيات الحرب على التعليم المستدام: تعرف إجرائيا بأنها التأثيرات السلبية على جودة التعليم واستدامته، والبنى التحتية، ونزوح وتسرب منتسبي المؤسسات التعليمية، والتأثيرات الجسمية والنفسية التي تعرضوا لها، بالإضافة إلى التأثيرات الاقتصادية السلبية على التعليم المستدام في اليمن.

التعليم المستدام: يعرف بأنه: عملية تزويد الطلبة بالمعرفة والفهم والمهارات والسمات اللازمة للعمل والعيش بطريقة تحمي الرفاهية البيئية والاجتماعية والاقتصادية، سواء في الحاضر أو للأجيال القادمة (Nousheen, et el. 2020).

ويعرف التعليم المستدام بأنه التعليم الرسمي وغير الرسمي والتطوير المهني الذي يجدد نفسه باستمرار، ويدمج مبادئ وتطلعات الاستدامة في التصميم والتسليم، والتعليم بطرق تعزز التعلم المستدام (Chen, 2021).

الأدب النظري للبحث:

تداعيات الحروب والصراعات على التعليم في اليمن:

تُعد الحروب والصراعات المسلحة عوامل مؤثرة سلبًا على التعليم في البلدان المتضررة؛ إذ تتسبب الحروب في تدمير البنية التحتية للتعليم، وتشرد الطلاب والمعلمين، وتؤدي إلى قطع الاتصال والانقطاع الطويل عن المدارس، وتتأثر جودة التعليم وفرص الوصول إليه بشكل كبير، مما يؤثر على التنمية البشرية واقتصاد الدولة المتأثرة.

ويصعب مع الحروب والصراعات المسلحة توفير موارد تعليمية كافية وتدريب المعلمين؛ مما يؤثر سلبا على عمليتي التعليم والتعلم (الباز، 2023).

وتتعرض المؤسسات التعليمية في اليمن لتحديات كبيرة نتيجة الحروب والصراعات المسلحة التي تشهدها البلاد، مما تسبب في تدهور النظام التعليمي وتأثيرها سلبًا على فرص التعلم والتنمية الشاملة في اليمن.

فاليمن يعيش حالة حرب وصراعات منذ العام (2011) إلى الآن، أدت إلى حدوث العديد من الأزمات التي أثرت بشكل مباشر على مؤسسات التعليم؛ إذ ألحق تتابع النزاع في اليمن واستمراريته أضرارًا فادحة بقطاع التعليم، بدءًا بالخسائر المباشرة في البنى التحتية ووصولاً إلى الأداء التعليمي وجودته، لذا استبعد اليمن من تقرير مؤشر جودة التعليم العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس لعام (2015م - 2016م)، شأنه في ذلك شأن باقي الدول التي تشهد صراعات مسلحة وحروب (غالب، 2020، ص109).

وتشير إحصاءات وزارة التعليم العالي إلى أن أكثر من (43) مركزا علميا حكوميا تابعا للجامعات اليمنية توقف عن العمل نتيجة التعرض لدمار جزئي، فضلا عن غلق نحو (15) مركزا بحثيا مستقلا بسبب توقف دعم المنظمات الدولية، كما تعرّض بعضها للاقتحام من قبل المجموعات المسلحة، وتوقفت العديد من المؤسسات البحثية الوطنية عن العمل، ومن تلك الهيئات مركز الدراسات والبحوث الذي أنشئ بصنعاء عام 1979، وكان مركزا نشيطا في إنتاج الأبحاث قبل الحرب، لكنه توقف عن النشاط خلال الحرب بعد توقف ميزانيته تماماً بما في ذلك أجور موظفيه، كما توقف المركز اليمني لقياس الرأي، وذلك جراء اقتحامه من قبل **أنصار الله**، ومن الجامعات التي أغلقت أبوابها أيضا بسبب الحرب جامعة السعيد الخاصة في تعز بعد اشتداد المعارك والقصف على المدينة (أبو بكر، 2021).

التعليم والتنمية المستدامة:

مصطلح التنمية المستدامة جزء لا يتجزأ من المفردات التربوية منذ بداية التسعينيات، واستعملت العديد من المصطلحات في هذا الصدد مثل: "التعليم" من أجل معيشة مستدامة"، "التعليم من أجل الاستدامة"، "التعليم من أجل مستقبل مستدام"، وتعليم الاستدامة". إلا أن مصطلح "التعليم" من أجل التنمية المستدامة" هو المصطلح الأكثر استخداما على المستوى العالمي (دهان وزغاشو، 2018).

كما أن التربية من أجل التنمية المستدامة أحد أبرز التوجهات المعاصرة، وهو مفهوم أبعد من تعليم معلومات ومبادئ تنتمي للاستدامة، وأوسع معانيها هو التعليم لتحقيق التحول الاجتماعي مع تحقيق هدف ابتكار مجتمع أكثر استدامة؛ فالتربية من أجل التنمية المستدامة يلامس جميع أوجه التعليم، وتسعى

بالتربية للاستدامة في بعض المناطق، وهي الفكرة الرئيسة للتعليم في الألفية الجديدة، والمتمثلة بزيادة فهم الأفراد وتوعيتهم للاستدامة (اليونسكو، 2013).

التعليم المستدام:

يُعد التعليم المستدام جزءًا أساسيًا من أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة، ويساهم في بناء مجتمعات أكثر استدامة وعدلاً وشمولاً (جاسم، 2024)؛ إذ يشير التعليم المستدام إلى نظام تعليمي يسعى لتلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة، ويركز على توفير فرص التعلم الجيدة والجودة للجميع، وتعزيز المساواة والعدالة التعليمية، وتطوير المهارات والقدرات اللازمة للتحول الاجتماعي والاقتصادي.

وتتميّزُ كلمة مُستدام في "التعليم المستدام" بأربعة خصائص، هي: استدامته التفكيرَ والممارسةَ التعليميّين، وقابليته للدّفاع عنه، وأنّه صحّي، وهو دائم. فالاستدامة تساعد على بقاء الناس والمجتمعات والنُّظم؛ وتفيد قابليّة التعليم المستدام للدّفاع عن إمكانيةَ تبريره تعليميًّا وأخلاقيًّا، وأنّه من الممكن ممارسته بتكامل وعدالة واحترام وشموليّة؛ وهو صحّي لأنّ التّعليم المُستدام في حدّ ذاته نظامٌ قابل للتكيّف والحياة، يُجسّد ويُغذّي العلاقات الصحّية، ويَبرُز على مستويات النّظام المُختلفة، كما أنّه دائم لكونه يعمل بشكل جيّد بما يكفي من النّاحية العمليّة، ما يجعل هذا النوع من التعليم مرشحا للاستمرار (Sterling, 2003).

جودة التعليم المستدام: حددت اليونسكو عشرة جوانب أساسية تدعم جودة التعليم المستدام تتعلق بالفرد المتعلم ونظام التعليم، خمسة منها على مستوى المتعلم، بما في ذلك:

1- الوصول إلى التلميذ.
2- التعرف على قدرة المعلومات التي يملكها المتعلم وخرباته.
3- صنع محتوى ذو عالقة.
4- استخدام إجراءات تدريس وتعليم متنوعة.
5- دعم بيئة التعليم (اليونسكو، 2013، ص15).

الدراسات السابقة:

دراسة المثنى وآخرون (Muthanna& et el ,2022) وهدفت إلى التعرف على تأثيرات الحرب على التعليم في اليمن، وعمدت إلى استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (500) معلم وقادة مدارس في مدن صنعاء وعمران وحجة وذمار وإب وتعز والحديدة. واستخدمت المقابلة شبه المنظمة لجمع البيانات وتوصلت إلى العديد من النتائج أبرزها: النزوح" كأحد أهم آثار الحرب على التعليم في اليمن. أثرت الحرب على جميع المناطق والبنية التحتية. إجبار آلاف العائلات على الفرار إلى مناطق أكثر أمناً، إجبار الأطفال على ترك المدارس أو تلقي تعليم منخفض الجودة، اكتظاظ الفصول بالنازحين في مناطق أكثر أمناً مما يؤثر على تعلمهم، تشتيت الأقران مما يجعل تكيف الطلاب النازحين أكثر صعوبة، تؤثر على نفسية

الأطفال وتحصيلهم الأكاديمي، تجنيد العديد من الأطفال لأغراض عسكرية، تدمير المدارس واستخدامها لأغراض عسكرية، وقتل أو إصابة أو الاعتداء على الطلاب والمعلمين والمربين وتدهور جودة التعليم، حرمان الموظفين من رواتبهم، كما كشفت النتائج عن الآثار غير المباشرة للحرب، إذ أفرزت الحرب عوامل ثقافية واجتماعية مثل النظام الطبقي والتأثيرات الطائفية والتقاليد والعادات الموروثة ما أدى إلى ظهور آثار سلبية؛ كالتمييز ضد الفتيات والسود، وصراع هويات الأطفال من خلال وجود تغييرات عميقة في المناهج الدراسية، وتطبيع السلبية في المجتمع، وانتشار الظروف النفسية مع رفض المجتمع للنفسية.

دراسة: أحمد وبالمورغان (Ahmad & Balamurgan, 2021) هدفت إلى التعرف على تأثير النزاع المسلح على التعليم في كشمير، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة البالغ عددها (500) من مدرسي خمس جامعات في كشمير، وتوصلت النتائج إلى: أن الطلاب أكثر المتضررين؛ إذ أدى العنف المستمر إلى إثارة مشكلات تتعلق بالصحة النفسية، ما أثر على التطور الفكري للطالب ونموه الجسدي، كما أثر النزاع المسلح بشكل فعال على تنمية الموارد البشرية وتدمير المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى إصابة أو وفاة الطلاب والمدرسين، ويؤثر النزاع سلبًا على التحصيل العلمي، ويزيد من التسرب ويقلل من معدلات الإقبال على التعليم بسبب التجنيد العسكري أو الصعوبات المالية، ويمكن أن يؤثر الصراع في المناخ المدرسي بشكل فعال على البيئة الأكاديمية، بما في ذلك التأثير على ثقة المعلمين، والسرعة التي يعملون بها ، وتوسيع نطاق التغيب.

دراسة غالب. (2020). هدفت إلى صياغة رؤية مقترحة لإدارة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية أثناء الحرب، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتحدد مجتمعها بجميع القادة الأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي الحكومية من الخبراء المتخصصين، وبلغت عينة الدراسة (33) خبيراً من الجامعات اليمنية، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، واستخدمت الدراسة أداة المقابلة الموجهة المقننة، وأظهرت النتائج: أن هناك أزمات اقتصادية واجتماعية وتعليمية في مؤسسات التعليم العالي أفرزتها الحرب، وأن أكثر الأزمات تأثيراً هي الأزمات الاقتصادية، يليها الأزمات الاجتماعية، ثم التعليمية، وكشفت الدراسة عن عدم وجود معالجات ملموسة كافية لتلك الأزمات، كما أظهرت أن الأزمات التي برزت أثناء الحرب تختلف عن الأزمات التي برزت قبل الحرب.

دراسة: الموشكي وآخرون (2019). هدفت إلى الكشف عن فجوة المعرفة في اليمن للسنوات 2015-2017 ومقارنتها مع المملكة العربية السعودية وعُمان، أضف إلى ذلك المقارنة مع مؤشرات المعرفة التي حققتها أعلى دولة في العالم. ووجدت الدراسة أن مستوى المعرفة في اليمن لا يتجاوز ربع مؤشر القياس العالمي. كما تشير الدراسة إلى انخفاض واضح بين قراءة المؤشرات بين العامين 2015-2017 والتي كانت أكثر من (8%) في المملكة العربية السعودية، وبينت الدراسة أيضاً أن هناك تأثيرا مباشرا ومستقبليا للنزاعات المسلحة على تعليم وتنمية رأس المال البشري اليمني.

دراسة: أبوبكر. (2018). هدفت إلى توضيح الحروب والصراعات التي شهدتها اليمن منذ عام 2011م وآثارها السلبية على العملية التعليمية من حيث البنية التحتية والمعلم والطالب والمناهج الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية والمخرجات التعليمية واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، وأظهرت النتائج ما يأتي: أن اليمن مر بالعديد من الحروب والصراعات، قبل الوحدة وبعدها، وكانت ضحايا هذه الصراعات هم المواطنون اليمنيون وعمليتهم التعليمية. وأشد الحروب وأطولها أمدا هي تلك التي اندلعت عام 2015 والتي أثرت سلبا على المواطنين والأطفال والعملية التعليمية، وأثبتت الدراسة أن الحروب والصراعات السياسية هي عدو العملية التعليمية، فهي السبب في تدمير المدرسة والبنى التحتية، كما بينت أن هناك طلاباً أجبرتهم ظروفهم المعيشية السيئة على العمل.

دراسة: صالح ورهام. (2012). تناولت أثر الحروب والنزاعات التي ظلت تشهدها القارة الإفريقية على العملية التعليمية، ودورها في رفع نسبة الأمية بين المجتمعات الإفريقية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، وخلصت الدراسة إلى: وجود علاقة طردية موجبة بين الحروب والنزاعات من جهة، والجهل والأمية المنتشرة في القارة الإفريقية من جهة أخرى، كما خلصت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الميزانيات المرصودة للتعليم وتلك المرصودة للأمن والمجهود الحربي ما يشير إلى تغول الأمن على موارد الدول التي ينبغي توجيهها للتعليم.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتفق هذا البحث مع أغلب الدراسات السابقة في تناول موضوع تأثير الحرب والصراعات المسلحة على التعليم، ومنها دراسة: المثنى وآخرون (2022) التي أجريت في اليمن، وأحمد وبالمورغان (2021)، التي أجريت في كشمير، وغالب (2020) التي أجريت في اليمن، وأبو بكر (2018)، التي أجريت أيضا في اليمن، وصالح ورهام (2012)، التي كانت في أفريقيا. كما يتفق هذا البحث مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات الأولية من مصادرها، ويفترق البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تناوله لموضوع تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على التعليم المستدام في مرحلتي التعليم العام والثانوي في الجمهورية اليمنية، بالإضافة إلى تناوله تأثيرات الأحداث المرافقة للصراعات المسلحة على التعليم المستدام في اليمن من 2011-2024م، وهو ما يتفرد به هذا البحث عن باقي الدراسات السابقة.

ثالثا: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

منهج البحث:

اعتمد الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، والذي سعى للكشف عن تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على التعليم المستدام في الجمهورية اليمنية خلال الفترة 2011-2024، من خلال وصف الظاهرة كما هي في الواقع بقصد تشخيصها وتحليل جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها.

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
عدد محكم خاص بأبحاث المؤتمر الدولي الأول بجامعة المهرة.
27-28- أكتوبر 2024م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث بجميع منتسبي المؤسسات التعليمية من القيادات التربوية والأكاديمية في مراحل التعليم العام والجامعي في الجمهورية اليمنية خلال العام 2023-2024م.

عينة البحث:

بلغت عينة البحث (648) تم اختيارها بطريقة عشوائية من منتسبي المؤسسات التعليمية (بمراحل التعليم العام والجامعي)، من (13) محافظة من محافظات الجمهورية، منها الواقعة تحت سيطرة الحكومة الشرعية، ومنها الواقعة تحت سيطرة جماعة أنصار الله.

الخصائص الديمغرافية لعينة البحث: وفيما يلي جدول يوضح الخصائص الديمغرافية لعينة البحث:

جدول(1) يوضح الخصائص الديمغرافية لعينة البحث

	المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة	م	المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة
1	الجنس	ذكور	582	89.8	5	المحافظة	إب	172	26.5
		إناث	66	10.2			عدن	55	8.5
		المجموع	**648**	**100%**			الضالع	66	10.2
2	الدرجة العلمية	ثانوي /دبلوم	90	13.9			تعز	96	14.8
		بكالوريوس	240	37.0			الأمانة	63	9.7
		ماجستير	78	12.0			لحج	12	1.9
		دكتوراه	240	37.0			المهرة	24	3.7
		المجموع	**648**	**100%**			المحويت	20	3.1
3	مرحلة	التعليم العام	264	40.7			الجوف	6	.9
		التعليم الجامعي	384	59.3			حضرموت	36	5.6
		المجموع	**648**	**100%**			مارب	36	5.6
4	مناطق سيطرة	الشرعية	331	51.1			صنعاء	52	8.0
		أنصارالله	317	48.9			حجة	10	1.5
		المجموع	**648**	**100%**			**المجموع**	**648**	**100%**

أداة البحث:

من مراجعة الباحث للأدب النظري والدراسات السابقة ومنها دراسة: الصلاحي (2023)، والمثنى وآخرون (2022)، وغالب (2020)، والموشكي وآخرون(2019)، وصالح ورهام(2012)، وأحمد وبالمورغان (2021)، قام بتصميم وبناء استبانة مغلقة لجمع البيانات الأولية من عينة البحث، وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (34) فقرة توزعت على محورين، هما: المحور الأول: تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على التعليم المستدام، وتضمن هذا المحور خمسة مجالات فرعية، والمحور الثاني: تأثير الأحداث المرافقة للصراعات في اليمن على التعليم المستدام.

صدق الاستبانة:

أولا: الصدق الظاهري:

للتأكد من قياس الاستبانة المغلقة لما أعدت لقياسه، تم عرضها على (10) محكمين مختصين في الإدارة التربوية والمناهج وطرائق التدريس، وقام الباحث بتعديل الاستبانة وفقا لملاحظات المحكمين، وفيما يلي جدول يوضح الاستبانة المغلقة قبل وبعد التحكيم:

جدول رقم (2) يوضح الاستبانة المغلقة قبل وبعد التحكيم

م	مجال:	عدد الفقرات	
		قبل التحكيم	بعد التحكيم
1	تداعيات الحرب على جودة التعليم واستدامته.	5	4
2	تداعيات الحرب والصراعات على التسرب والنزوح .	4	4
3	تداعيات الحرب والصراعات على منتسبي التعليم (الجسمية، والنفسية).	6	6
4	التداعيات الاقتصادية للحرب والصراعات على التعليم.	7	6
5	تداعيات الحرب والصراعات على البنية التحتية للمؤسسات التعليمية.	5	5
	المحور الأول: تداعيات الحرب والصراعات على التعليم المستدام.	27	25
	المحور الثاني: تأثيرات الأحداث المر افقة للصراعات على التعليم المستدام.	7	7
	الاستبانة ككل	34	32

ثانيا: الصدق البنائي: قام الباحث بتطبيق الاستبانة المغلقة على عينة استطلاعية تكونت من (50) معلما من منتسبي المؤسسات التعليمية في مجتمع البحث من غير العينة الأساسية، ثم قام بحساب الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة ومحاورها ومقارنتها بالدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (3) يوضح درجة ارتباط المجال والمحور بالدرجة الكلية للاستبانة

درجة الارتباط بالدرجة الكلية					
م	مجال	للمحور	الدلالة	للاستبانة	الدلالة
1	تداعيات الحرب على جودة التعليم واستدامته.	.696**	0.000	.610**	0.000
2	تداعيات الحرب والصراعات على التسرب والنزوح.	.687**	0.000	.656**	0.000
3	تداعيات الحرب على منتسبي التعليم (الجسمية، والنفسية).	.841**	0.000	.829**	0.000
4	التداعيات الاقتصادية للحرب والصراعات على التعليم.	.836**	0.000	.772**	0.000
5	تداعيات الحرب والصراعات على البنية التحتية.	.847**	0.000	.838**	0.000
المحور الأول: تداعيات الحرب والصراعات على التعليم المستدام.				.959**	0.000
المحور الثاني: تأثيرات الأحداث المر افقة للصراعات على التعليم المستدام في اليمن.				.769**	0.000

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن هناك اتساقًا داخليًّا بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه المجال والدرجة الكلية للاستبانة، كما يوجد اتساق داخلي بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة؛ وهي درجة ارتباط عالية عند قيمة دلالة أقل من (0.01)، وهذا يدل أن جميع المجالات والمحاور

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
عدد محكم خاص بأبحاث المؤتمر الدولي الأول بجامعة المهرة.
27-28- أكتوبر 2024م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

تتمتع بدرجة اتساق داخلي يجعلها صالحة لهذا البحث، كما تم حساب درجة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال والمحور الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (4) يوضح درجة ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال أو المحور الذي تنتمي إليه

المجال	درجة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية			المجال	درجة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية			درجة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية		
	الفقرة	للمجال	الدلالة		الفقرة	للمجال	الدلالة	رقم الفقرة	للمحور	الدلالة
المجال الأول	1	.766**	0.000		6	.665**	0.000	1	.558**	0.000
	2	.743**	0.000	المجال الرابع	1	.562**	0.000	2	.580**	0.000
	3	.576**	0.000		2	.704**	0.000	3	.483**	0.000
	4	.687**	0.000		3	.753**	0.000	4	.747**	0.000
المجال الثاني	1	.719**	0.000		4	.732**	0.000	5	.832**	0.000
	2	.826**	0.000		5	.742**	0.000	6	.752**	0.000
	3	.568**	0.000		6	.772**	0.000	7	.602**	0.000
	4	.699**	0.000	المجال الخامس	1	.776**	0.000			
المجال الثالث	1	.614**	0.000		2	.851**	0.000			
	2	.722**	0.000		3	.761**	0.000			
	3	.782**	0.000		4	.839**	0.000			
	4	.631**	0.000		5	.876**	0.000			
	5	.702**	0.000							

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن هناك اتساقًا داخليًا بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة في المحور الأول، وبين درجة كل فقرة في المحور الثاني ودرجة المحور الثاني ككل؛ إذ يلاحظ أن درجة الارتباط عالية عند قيمة دلالة أقل من (0.01)، ما يدل على أن جميع فقرات الاستبانة تتمتع بدرجة اتساق داخلي تجعلها صالحة لهذا البحث.

ثبات الاستبانة المغلقة: تم استخدام معامل ألفا كرنباخ، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (5) يوضح ثبات مجالات ومحاور الاستبانة باستخدام ألفا كرنباخ:

م	مجال	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرنباخ
1	تداعيات الحرب على جودة التعليم واستدامته	4	2470.
2	تداعيات الحرب والصراعات على التسرب والنزوح	4	6670.
3	تداعيات الحرب على منتسبي التعليم (الجسمية، والنفسية)	6	0.761
4	التداعيات الاقتصادية للحرب والصراعات على التعليم	6	0.786
5	تداعيات الحرب والصراعات على البنية التحتية	5	0.877
المحور الأول: تداعيات الحرب والصراعات على التعليم المستدام		25	0.913
المحور الثاني: تأثيرات الأحداث المرافقة على التعليم المستدام		7	0.767
الاستبانة ككل		32	0.916

يُلاحظ من الجدول رقم (5) أن معامل ثبات الاستبانة المغلقة ككل بلغ أكثر من (0.91)، وهو معامل ثبات عال، كما أن معامل الثبات لجميع مجالات ومحاور الاستبانة كان عاليا، وهذا يدل أن الاستبانة المغلقة تتمتع بدرجة ثبات يجعلها صالحة للدراسة الحالية، وبهذا تغدو الاستبانة في صورتها النهائية صالحة لتطبيقها على عينة هذا البحث.

محك الحكم على الفقرات:

جدول رقم (6) يوضح محك الحكم على درجة موافقة العينة على مضمون فقرات الاستبانة

م	درجة المقياس	درجة التأثير
1	أقل من 1.80	متدنية جدا
2	1.80- أقل من 2.60	متدنية
3	2.60- أقل من 3.40	متوسطة
4	3.40- أقل من 4.20	عالية
5	4.20- 5	عالية جدا

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية اللازمة لمعالجة نتائج استجابة العينة على فقرات الاستبانة ومنها:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين الفقرات ومجالاتها.
- معامل ألفا كرنباخ لقياس ثبات مجالات الاستبانة ومحاورها.
- اختبار (t) لعينتين مستقلتين.
- اختبار التباين الأحادي لأنوافا.

رابعا: عرض ومناقشة نتائج البحث

1- عرض ومناقشة الإجابة عن السؤال الأول:

ما تداعيات الحرب والصرعات المسلحة على التعليم المستدام في الجمهورية اليمنية للفترة 2011-2024؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل نتائج استجابات عينة البحث على فقرات مجالات المحور الأول من الاستبانة المغلقة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
عدد محكم خاص بأبحاث المؤتمر الدولي الأول بجامعة المهرة.
27-28- أكتوبر 2024م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

جدول رقم (7) يوضح نتائج استجابة العينة على مجالات المحور الأول ككل

م	مجال	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التأثير
1	تداعيات الحرب على جودة التعليم واستدامته.	4	4.49	0.54	89.86	1	عالية جدا
2	تداعيات الحرب والصراعات على التسرب والنزوح من مؤسستك التعليمية.	4	4.26	0.61	85.23	3	عالية جدا
3	تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على منتسبي التعليم (الجسمية، والنفسية).	6	3.99	0.67	79.75	5	عالية
4	التداعيات الاقتصادية للحرب والصراعات على التعليم في منطقتك.	6	4.46	0.59	89.10	2	عالية جدا
5	تداعيات الحرب والصراعات على البنية التحتية للمؤسسات التعليمية في منطقتك.	5	4.06	0.88	81.15	4	عالية
	المحور الأول: تداعيات الحرب على التعليم المستدام	25	4.24	0.54	84.77		عالية جدا

يُلاحظ من النتائج في الجدول (7) أن تداعيات الحروب والصراعات المسلحة في الجمهورية اليمنية للفترة 2011-2024 أثرت على التعليم المستدام بدرجة عالية جدا؛ إذ بلغ متوسط استجابة العينة على فقرات هذا المحور ككل (4.24)، بانحراف معياري بلغ (0.54)، وبنسبة مئوية (84.77%)، وقد تراوحت متوسطات استجابة العينة على مجالات المحور الأول ما بين (3.99-4.49) أي بين درجة تأثير (عالية جدا- وعالية)، حيث جاء:

1- تداعيات الحرب على جودة التعليم واستدامته، في الترتيب الأول بمتوسط بلغ (4.49)، بانحراف معياري بلغ (0.54)، وهي تدل على تأثير تداعيات الحرب على جودة التعليم واستدامته في اليمن بدرجة عالية جدا.

2-التداعيات الاقتصادية للحرب والصراعات على التعليم في منطقتك، في الترتيب الثاني، بمتوسط بلغ (4.46)، بانحراف بلغ (0.59)، وهي تدل على تأثيرات بدرجة عالية جدا للتداعيات الاقتصادية للحرب والصراعات على التعليم.

3-تداعيات الحرب والصراعات على التسرب والنزوح من مؤسستك التعليمية، في الترتيب الثالث بمتوسط بلغ (4.26)، بانحراف بلغ (0.61)، وهي تدل على تسبب الحرب والصراعات في اليمن للتسرب والنزوح من المؤسسات التعليمية بدرجة عالية جدا.

4-تداعيات الحرب والصراعات على البنية التحتية للمؤسسات التعليمية في منطقتك، بالترتيب الرابع؛ بمتوسط بلغ (4.06)، بانحراف (0.88)، وهي درجة تأثير عالية للحروب والصراعات على البنية التحتية للمؤسسات التعليمية في مناطق اليمن.

5-تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على منتسبي التعليم (الجسمية، والنفسية)، في الترتيب الخامس، بمتوسط بلغ (3.99)، بانحراف بلغ (0.67)، وهي تدل على أن تأثيرات الحرب والصراعات الجسمية والنفسية لمنتسبي المؤسسات التعليمية كانت بدرجة عالية.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن الحرب والصراعات المسلحة في اليمن صاحبها توقف العملية التعليمية في أغلب المؤسسات، لاسيما خلال فترات المواجهة، فضلا عن توقف رواتب المعلمين، وتعرض الكثير من المباني للتدمير خلال الحرب، وازدياد التسرب والنزوح، ناهيك عن تعرض بعض منتسبي المؤسسات التعليمية للقتل والإصابات الجسدية والنفسية خلال الحرب والصراعات المسلحة في اليمن؛ وهو ما جعل عينة البحث توافق بدرجة عالية جدا على مضمون فقرات هذا المحور ككل، وبشكل عام، أظهرت النتائج مدى التأثير الكبير والسلبي للحروب والصراعات المسلحة على مختلف جوانب التعليم المستدام في اليمن في الفترة (2011-2024)، بما في ذلك جودة التعليم، الجوانب الاقتصادية، البنية التحتية، والآثار الجسمية والنفسية على منتسبي المؤسسات التعليمية؛ وهذا يتطلب اتخاذ تدابير عاجلة وشاملة لحماية التعليم وتعزيز استدامته في ظل هذه الأوضاع الصعبة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من: المثنى وآخرون (2022)، وأحمد وبالمورغان (2021)، وغالب (2020)، وأبو بكر (2018)، و صالح ورهام (2012)، والتي أظهرت جميعها تأثير الحرب والصراعات المسلحة على العملية التعليمية، وأن لها انعكاسات سلبية على جودة التعليم.

فيما تباينت متوسطات استجابة عينة البحث على فقرات كل مجال من مجالات المحور الثاني على النحو الآتي:

مجال تداعيات الحرب على جودة التعليم واستدامته:

جدول رقم (8) يوضح نتائج استجابة العينة على مجال تداعيات الحرب على جودة التعليم واستدامته

م	مجال	المتوسط	الانحراف	النسبة	الترتيب	درجة التأثير
1	انخفاض مستوى تحصيل الطلبة في المؤسسة التعليمية.	4.66	0.61	93.15	1	عالية جدا
2	زيادة نسبة الغش في المؤسسة التعليمية.	4.45	0.78	89.07	3	عالية جدا
3	قلصت عدد الطلبة والهيئة التدريسية الدوليين في اليمن.	4.31	0.81	86.11	4	عالية جدا
4	غياب التطوير والتحسين لعناصر المنهج التعليمي (المواد ، والمعلمين، والأنشطة).	4.56	0.66	91.11	2	عالية جدا
	مجال تداعيات الحرب على جودة التعليم واستدامته	4.49	0.54	89.86		عالية جدا

يُلاحظ من النتائج في الجدول (8) أن تداعيات الحرب على جودة التعليم واستدامته كانت بدرجة عالية جدا؛ إذ بلغ متوسط استجابة العينة على فقرات هذا المجال ككل (4.49)، بانحراف معياري بلغ (0.54)، وبنسبة مئوية (89.86%)، وقد دلت متوسطات استجابة العينة على هذا المجال على درجة تأثير بدرجة عالية جدا على جميع الفقرات.

وهو ما يعني أن تداعيات الحرب على جودة التعليم واستدامته في اليمن كانت بدرجة عالية جدًا. وهذا يتجلى في متوسط استجابة العينة على فقرات هذا المجال والذي يعد مؤشرا قويا على الأثر الكبير للحرب

على جودة التعليم، كما أن الانحراف المعياري كان منخفضا، إذ بلغ (0.54)، مما يدل على تقارب وجهات نظر المشاركين حول هذا التأثير، وتؤكد النسبة المئوية العالية جدًا على حجم التأثير الكبير، إذ انخفض مستوى التحصيل لدى الطلبة نتيجة صعوبة الوصول إلى المدارس والجامعات، وانخفاض عدد الحصص الدراسية وهجرة العقول من المدارس والجامعات، مع توقف عمليات التحسين والتطوير للمنهاج التعليمي، وتوقف دورات تأهيل وتطوير مهارات القيادات التربوية والتعليمية، وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه المثنى وآخرون (2022)، ودراسة خالد (2024) بتأثر قطاع التعليم في اليمن خلال سنوات الحرب، وأن تداعياته أدت إلى تراجع جودة التعليم في اليمن وتهدد بانهيار المنظومة التعليمية وإصابتها بعواقب وخيمة لا تُحمد عقباها على المعلمين والطلاب والبلد بأسره، وهو ما يعني أن الحرب في اليمن كان لها أثر مدمر على جودة التعليم واستدامته، وأن الجهود المستقبلية ستحتاج إلى تركيز كبير على إعادة بناء وتطوير القطاع التعليمي لمواجهة هذه التحديات.

- مجال تداعيات الحرب والصراعات على التسرب والنزوح من مؤسستك التعليمية:

جدول رقم (9) يوضح نتائج استجابة العينة على مجال تداعيات الحرب والصراعات على التسرب والنزوح

م	مجال	المتوسط	الانحراف	النسبة	الترتيب	درجة التأثير
1	التحاق عدد من منتسبي المؤسسة التعليمية بالجيش.	4.09	0.98	81.85	4	عالية
2	عزوف عدد من الطلبة عن الالتحاق بالتعليم.	4.28	0.86	85.56	2	عالية جدا
3	نزوح عدد من منتسبي المؤسسة التعليمية إلى المناطق الآمنة.	4.45	0.71	89.07	1	عالية جدا
4	عزوف بعض المعلمين عن مهنة التعليم.	4.22	0.86	84.44	3	عالية جدا
	مجال تداعيات الحرب على التسرب والنزوح من مؤسستك التعليمية.	4.26	0.61	85.23		عالية جدا

يُلاحظ من النتائج في الجدول (9) أن تداعيات الحرب على التسرب والنزوح من المؤسسات التعليمية كانت بدرجة عالية جدا؛ إذ بلغ متوسط استجابة العينة على فقرات المجال ككل (4.26)، وبانحراف معياري بلغ (0.61)، وبنسبة مئوية (85.23%)، وقد تراوحت متوسطات استجابة العينة على فقرات هذا المجال ما بين: (4.45 -4.09)، أي بدرجة تأثير تتراوح ما بين (عالية جدا، وعالية).

وتدل هذه النتائج على أن هناك تأثيرا عاليا للحرب على منتسبي المؤسسات التعليمية أدت إلى قيامهم بالنزوح إلى المناطق الآمنة حفاظا على أرواحهم، كما أن هناك عزوفا من قبل بعض المعلمين عن مهنة التعليم وترك المهنة بحثا عن مصادر أخرى للعيش؛ نتيجة للظروف الصعبة وعدم الشعور بالأمان، والتحاق بعض منتسبي المؤسسة التعليمية بالجيش؛ والذي يرجع إلى ضغوط الحرب وحاجة الجيش إلى المزيد من القوى البشرية، كما أشارت إلى أن عزوف الطلبة عن الالتحاق بالتعليم كان عاليًا جدًا. وذلك قد يكون بسبب عدم الشعور بالأمان، أو انشغال الأسر بالنزوح والأولويات الأخرى في ظل الحرب، مما أدى إلى انقطاع الطلبة عن التعليم، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة أحمد وبالمورغان (2021).

- مجال تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على منتسبي التعليم (الجسمية، والنفسية):

جدول رقم (10) يوضح نتائج تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على منتسبي التعليم (الجسمية، والنفسية)

م	مجال	المتوسط	الانحراف	النسبة	الترتيب	درجة التأثير
1	تعرض بعض منتسبي المؤسسة التعليمية للإصابة نتيجة للقصف.	3.83	0.89	76.67	5	عالية
2	وفاة بعض منتسبي المؤسسة التعليمية في الحروب والصراعات الدائرة.	3.99	0.86	79.81	4	عالية
3	أسر أو اختطاف بعض منتسبي المؤسسة التعليمية من قبل أطراف الصراع.	4.01	1.01	80.19	3	عالية
4	زيادة الخوف لدى منتسبي المؤسسة التعليمية بسبب الحروب الدائرة.	4.29	0.78	85.74	2	عالية جدا
5	زيادة حالات العنف والتحرش داخل المؤسسة التعليمية.	3.31	1.18	66.11	6	متوسطة
6	ارتفاع قلق الطلبة والهيئة التدريسية على مستقبلهم التعليمي والمهني نتيجة للحروب الدائرة.	4.50	0.74	90.00	1	عالية جدا
	مجال تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على منتسبي التعليم (الجسمية، والنفسية) ككل	3.99	0.67	79.75		عالية

يُلاحظ من النتائج في الجدول (10) أن تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على منتسبي التعليم (الجسمية، والنفسية) ككل كانت بدرجة عالية؛ إذ بلغ متوسط استجابة العينة على فقرات هذا المجال ككل (3.99)، بانحراف معياري بلغ (0.67)، وبنسبة مئوية (79.75%)، وقد تراوحت متوسطات استجابة العينة على فقرات هذا المجال ما بين: (4.50 -3.31)، أي بدرجة تأثير تتراوح ما بين: (عالية جدا، ومتوسطة).

وتعزى هذه النتيجة إلى أن القلق اضطراب نفسي مشترك بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في المدارس والجامعات نتيجة ما يجري في الواقع اليمني، وعن غياب وجود أفق لوقف الصراعات الحاصلة، وأنهم يعيشون حالة من الخوف والهلع على مستقبل حياتهم، وعلى إمكانية استقرارهم، فضلا عن إحساس أعضاء هيئة التدريس بالخوف والقلق على مستقبلهم المهني والوظيفي، ووضعهم الحالي الذي جعلهم يشعرون بعجزهم عن توفير متطلبات الحياة اليومية، وما تفرضه عليهم الظروف في تأمين الحاجات الأساسية من مأكل ومسكن، فضلا عما يتعرض له البعض منهم أثناء معايشتهم لهذه الأحداث، من قمع وقتل واعتقالات كل ذلك تسبب في تصاعد حالات القلق والخوف لديهم، لاسيما في ظل غياب الرعاية الصحية والنفسية لهم، والتي قد تتطور لتصل إلى مراحل أعلى منها والمتمثلة بالاكتئاب، والذهان والهلوسة السمعية والبصرية وفقدان الوعي، إذا ما تم تدارك الأمر.

وتتفق نتيجة هذا المجال مع دراسة طشطوش والأسمر(2019)، والشامي(2019).

- مجال التداعيات الاقتصادية للحرب والصراعات على التعليم:

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
عدد محكم خاص بأبحاث المؤتمر الدولي الأول بجامعة المهرة.
27-28- أكتوبر 2024م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

جدول رقم (11) يوضح نتائج استجابة العينة على مجال التداعيات الاقتصادية للحرب والصراعات على التعليم

م	مجال	المتوسط	الانحراف	النسبة	الترتيب	درجة التأثير
1	انقطاع رواتب المعلمين.	4.53	0.99	90.56	3	عالية جدا
2	ضعف القيمة الشرائية لراتب المعلم.	4.84	0.55	96.85	1	عالية جدا
3	ارتفاع تكلفة التعليم.	4.42	0.82	88.33	4	عالية جدا
4	ضعف الاستثمار في التعليم.	4.16	0.95	83.15	6	عالية
5	نقص الموارد المالية للمؤسسات التعليمية.	4.54	0.71	90.74	2	عالية جدا
6	تقليص الدعم المقدم من المنظمات المانحة للتعليم.	4.25	0.87	85.00	5	عالية جدا
	مجال التداعيات الاقتصادية للحرب والصراعات على التعليم	4.46	0.59	89.10		عالية جدا

يُلاحظ من النتائج في الجدول (11) أن التداعيات الاقتصادية للحرب والصراعات على التعليم المستدام في اليمن كانت مؤثرة بدرجة عالية جدا؛ إذ بلغ متوسط استجابة العينة على فقرات هذا المجال ككل (4.46)، بانحراف معياري بلغ (0.59)، وبنسبة مئوية (89.10%)، وقد تراوحت متوسطات استجابة العينة على فقرات هذا المجال ما بين: (4.84 -4.16)، أي بدرجة تأثير للتداعيات الاقتصادية على التعليم في اليمن تتراوح ما بين: (عالية جدا، وعالية).

ويبدو للباحث أن هذه النتائج تؤكد أن التداعيات الاقتصادية للحرب والصراعات في اليمن مؤثرة بدرجة عالية جدًا على التعليم المستدام في اليمن؛ إذ يوضح الانحراف المعياري البالغ(0.59) أن هناك توافقًا نسبيًا بين آراء الأفراد في العينة بشأن تأثير التداعيات الاقتصادية، وترجع التداعيات الاقتصادية للحرب والصراعات في اليمن إلى عدة عوامل منها: تقليص الموازنة العامة للتعليم بكافة مراحله لاسيما في مناطق سيطرة جماعة أنصار الله ، وتدهور قيمة العملة المحلية نتيجة طبع عملات بكميات كبيرة بدون تأمين، في ظل الانقسام الحاصل للبنك المركزي اليمني بين صنعاء وعدن، نجم عنه تدهور الاقتصاد، وارتفاع الأسعار وارتفاع أجور المواصلات، فضلا عن انقطاع الرواتب عن شريحة كبيرة من منتسبي المؤسسات التعليمية لاسيما في مناطق سيطرة أنصار الله ، وفي الأثناء ذاتها أوقفت عمليات تصدير الغاز والنفط بشكل نهائي جراء استهداف الموانئ والسفن الناقلة للنفط والغاز، والذي تعتمد علية الدولة نسبة (90%) من الدخل القومي، مما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة وتضرر البنية التحتية الاقتصادية وتراجع الإنتاج وتدهور قدرة الأسر على تلبية احتياجاتها الأساسية، وضعف القدرة الشرائية لرواتب منتسبي المؤسسات التعليمية لاسيما في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة، غالب(2020)؛ التي توصلت إلى أن أكثر الأزمات تأثيرا على التعليم هي الأزمات الاقتصادية، ودراسة: أحمد وبالمورغان (2021)، والموشكي وآخرون (2019).

- مجال تداعيات الحرب والصراعات على البنية التحتية للمؤسسات التعليمية:

جدول رقم (12) يوضح نتائج العينة على مجال تداعيات الحرب والصراعات على البنية التحتية

م	مجال	المتوسط	الانحراف	النسبة	الترتيب	درجة التأثير
1	تعرض البنية التحتية في بعض المؤسسات التعليمية للقصف والتدمير.	4.18	1.04	83.52	2	عالية
2	صعوبة استحداث مرافق تعليمية نتيجة للحروب والصراعات.	4.19	1.04	83.70	1	عالية
3	تحويل بعض مرافق المؤسسات التعليمية لثكنات عسكرية أو سكانات أسرية.	3.85	1.10	77.04	5	عالية
4	صعوبة صيانة البنية التحتية للمرافق التعليمية.	4.16	0.98	83.15	3	عالية
5	إغلاق بعض مرافق المؤسسات التعليمية بسبب الحرب.	3.92	1.12	78.33	4	عالية
	مجال تداعيات الحرب والصراعات على البنية التحتية للمؤسسات التعليمية في منطقتك	4.06	0.88	81.15		عالية

يُلاحظ من النتائج في الجدول (12) أن تداعيات الحرب والصراعات على البنية التحتية للمؤسسات التعليمية كانت مؤثرة بدرجة عالية؛ إذ بلغ متوسط استجابة العينة على فقرات هذا المجال ككل (4.06)، بانحراف معياري بلغ (0.88)، وبنسبة مئوية (81.15%)، وقد تراوحت متوسطات استجابة العينة على فقرات هذا المجال ما بين: (4.19 -3.85)، أي بدرجة تأثير عال على البنية التحتية للمؤسسات التعليمية في الجمهورية اليمنية خلال الفترة 2011-2024م. وتعزى هذه النتيجة إلى تزايد الضغوطات المالية على التعليم بكافة مجالاته، وتقلص ميزانية التعليم بشكل عام، وتوقف ميزانية المشاريع والخدمات، مما جعل الحكومات عاجزة عن تنفيذ أنشطتها في مجال البنية التحتية، وصرف النظر عن استكمال المباني قيد الإنشاء، أو استحداث مؤسسات تعليمية جديدة، وكذا عجزها عن توفير الحد الأدنى من المتطلبات للقيام بأعمال الصيانة والترميم للمباني المفعلة، والتطرق إلى ما هو أهم من ذلك وهو كيفية توفير رواتب منتسبي المؤسسات التعليمية والذي يعد في نظرها من أولويات اهتماماتها، كل ذلك يعود إلى الأزمة الاقتصادية التي أفرزتها الحرب والصراعات السياسية والمسلحة، والقرارات المركزية التي فاقمت هذه الأزمة وما نجم عنها من تأثيرات بالغة طالت كافة عناصر ومجالات المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى توقف شركاء التعليم عن العمل، وانسحاب معظمهم والذين كانوا يعدون الممولين الرئيسيين للتعليم في اليمن.

2-عرض ومناقشة الإجابة عن السؤال الثاني: ما درجة تأثيرات الأحداث المرافقة للصراعات في اليمن خلال الفترة من 2011-2024م على التعليم المستدام؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل نتائج استجابات عينة البحث على فقرات المحور الثاني من الاستبانة المغلقة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (13) يوضح تأثيرات الأحداث المرافقة للصراعات في اليمن على التعليم المستدام

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة	الترتيب	درجة التأثير
1	أحداث إسقاط النظام عام 2011م.	3.96	1.24	79.26	5	عالية
2	تدخل قوات التحالف في حرب اليمن.	4.34	0.89	86.85	3	عالية جدا

ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة	الترتيب	درجة التأثير
3	الحرب بين قوات الشرعية وقوات جماعة أنصار الله.	4.66	0.66	93.15	1	عالية جدا
4	نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن.	3.58	1.43	71.67	6	عالية
5	إغلاق الموانئ والمطارات اليمنية.	4.35	1.04	87.04	2	عالية جدا
6	استهداف السفن المصدرة للنفط اليمني.	4.26	1.08	85.19	4	عالية جدا
7	استهداف السفن في البحر الأحمر.	3.11	1.40	62.22	7	متوسطة
	المحور الثاني ككل	4.04	0.70	80.77		عالية

دلت النتائج في الجدول (13) أن درجة تأثيرات الأحداث المرافقة للحرب والصراعات المسلحة في اليمن خلال الفترة من 2011-2024م، على التعليم المستدام، كانت عالية؛ إذ بلغ متوسط استجابة العينة على فقرات المحور الثاني ككل (4.04)، بانحراف معياري بلغ (0.70)، وبنسبة مئوية (80.77%)، وقد تفاوتت متوسطات تأثير الأحداث المرافقة للصراعات في اليمن على التعليم المستدام كما يلي:

في الترتيب الأول جاءت تأثير: الحرب بين قوات الشرعية وقوات جماعة أنصار الله، بمتوسط بلغ (4.66)، وبانحراف معياري بلغ (0.66)، وهي درجة تأثير كبيرة جدا. ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الحرب بين الشرعية وجماعة **أنصار الله** (الحوثي) ملامسة لواقع وحياة كافة منتسبي المؤسسات التعليمية بكافة شرائحهم، فضلا عن طول أمدها وما قادت إليه تلك الصراعات المسلحة من تأثيرات بالغة أدت إلى توقف العملية التعليمية في كثير من مناطق الصراع، وتوقف المنظمات الخارجية عن دعم التعليم، وتسرب الطلاب والهيئة التدريسية الدوليين من الجامعات اليمنية وباقي المؤسسات التعليمية الأخرى؛ وانخفاض معدل الالتحاق بالتعليم العام والجامعي بشكل حقيقي، وارتفاع نسبة الفقد الكمي الناتج عن الرسوب والتسرب في المؤسسات التعليمية بشكل عام، فضلا عن استخدام المباني التعليمية ثكنات عسكرية للمسلحين من قبل أطراف الصراع، وانقسام في المؤسسات التعليمية في نظام التعليم العام والجامعي وآليات تنفيذه وإجراءات تقويمه، وتعرض الطلبة لمخاطر عمالة الأطفال، والالتحاق بجبهات القتال والانقطاع عن التعليم بحثاً عن لقمة العيش، وتعذر وصول الطلبة إلى المؤسسات التعليمية في بعض المناطق بسبب وقوعها في خطوط التماس والاشتباكات المسلحة بين أطراف الصراع، كل تلك التأثيرات جعلت عينة البحث ترى بأن أقوى التأثيرات للأحداث المرافقة هو الصراع المستمر بين قوات الحكومة الشرعية وبين جماعة **أنصار الله**.

تليها في الترتيب الثاني تأثيرات: إغلاق الموانئ والمطارات اليمنية، بمتوسط بلغ (4.35)، بانحراف معياري (1.04)، وهي درجة تأثير عالية جدا، ويعزو الباحث ذلك إلى اعتماد اليمن لعقود طويلة وبشكل كبير على التجارة الخارجية لتلبية احتياجاتها المحلية، إذ تستورد اليمن ما يصل إلى (90%) من احتياجاتها الغذائية، بما فيها المستلزمات التعليمية واحتياجاتها، وتشكل صادرات النفط والغاز المصدر الرئيس للنقد الأجنبي المساهم في تعبئة احتياطيات البنك المركزي من النقد الأجنبي، وارتبط إغلاق الموانئ والمطارات اليمنية، بنقص العائدات الاقتصادية على خزينة الدولة الداعمة الوحيدة للمؤسسات التعليمية.

وفي الترتيب السادس جاء تأثير: نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن بدرجة عالية، بمتوسط (3.58)، بانحراف بلغ (1.43)، وهي تدل على تأثير مضمون هذه الفقرة على استدامة التعليم بدرجة عالية، رأت عينة الدراسة أن سباق أطراف الصراع على السيطرة على البنك المركزي وإيرادات الدولة وقرار نقله من صنعاء إلى عدن هو النواة الأولى للأزمة الاقتصادية الحاصلة في البلاد، إذ أدى قرار نقل البنك المركزي إلى انقطاع رواتب منسبي المدارس والجامعات أكثر من ثمانية أعوام أو أكثر ولم يتقاض (73%) منهم رواتبهم منذ عام 2016م، في مناطق سيطرة قوات جماعة **أنصار الله** ، ومع انقطاع الرواتب طوال هذه الفترة لجأ كثير من المعلمين إلى ممارسة أعمال يدوية لكسب لقمة العيش لأطفالهم كالعمل في البناء بالأجر اليومي، أو العمل كباعة متجولين، كما قاد إلى التوقف عن طباعة الكتاب المدرسي وعدم القدرة على تمويلها، وتدهور الأوضاع المعيشية لأولياء أمور الطلبة، مما أدى إلى عدم قدرتهم على تحمل وتوفير نفقات ومستلزمات تعليم أبنائهم، وتعذر إكمال المباني المدرسية قيد الإنشاء، وتوقف صرف النفقات التشغيلية للمؤسسات التعليمية، وتوقف أنشطة التدريب والتأهيل لتدريب الكوادر التعليمية، وكذا توقف أعمال الصيانة والترميم للمباني القديمة، وكذا العجز عن توفير المقاعد المدرسية للطلبة، مما قاد جماعة **أنصار الله** بالقيام بردة فعل على الحكومة الشرعية واستهداف موانئ وسفن تصدير النفط والذي قاد إلى انهيار العملة وضعف القيمة الشرائية لرواتب منتسبي المؤسسات التعليمية، فضلا عن التضارب بالعملة واختلاف قيمتها في مناطق سيطرة **أنصار الله** وحكومة الشرعية نتيجة الانقسام في إدارة البنك المركزي بين أطراف الصراع، وهناك ظهر مؤخرا تصعيد كبير في نقل كافة البنوك من مناطق سيطرة جماعة **أنصار الله** إلى مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، مما ينذر بتفاقم الأوضاع الاقتصادية أكثر مما هي عليه لاسيما إذا كانت هناك ردود أفعال بين أطراف الصراع.

وفي الترتيب الأخير جاء تأثير: استهداف السفن (الإسرائيلية) في البحر الأحمر، بدرجة متوسطة؛ إذ بلغ متوسط استجابة العينة على هذه الفقرة (3.11)، بانحراف بلغ (1.40). رأت عينة الدراسة بأن التأثيرات متوسطة على التعليم المستدام في اليمن، إذ إن ردود الأفعال الأجنبية حتى وقتنا هذا لم تطل المؤسسات التعليمية ومنتسبيها، وقد يكمن التأثيرات في القرارات الأممية التي صنفت جماعة أنصار الله جماعات إرهابية دولية وما يترتب على هذا التصنيف من توقف عمليات الدعم للتعليم من قبل بعض المنظمات الداخلية والخارجية، فضلا عما يترتب على هذا القرار من عرقلة جهود السلام والتفاوض القائم بين أطراف الصراع في اليمن برعاية أممية، والذي يعد الأمل الوحيد لجميع اليمنين الذي ينتظرونه ويترقبون نتائجه بأمل كبير.

3-عرض ومناقشة الإجابة عن السؤال الثالث: هل هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابة عينة البحث على محوري الاستبانة تعزى للمتغيرات الديمغرافية؟

للإجابة على هذا السؤال الثالث استخدم اختبار (t)، لعينتين مستقلتين، واختبار التابين الأحادي وجاءت النتائج كما في الجداول الآتية:

جدول رقم (14) يوضح قيمة (t) لمقارنة متوسطات نتائج محوري الاستبانة وفقا لمتغير النوع والمرحلة ومنطقة السيطرة

محور	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	Tقيمة	الدلالة	الدلالة اللفظية
تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على التعليم المستدام	ذكر	582	4.23	0.56	646	-1.646	0.100	غير دال
	أنثى	66	4.34	0.32	115.079			
تأثيرات الأحداث المرافقة للصراعات في اليمن على التعليم المستدام	ذكر	582	4.04	0.71	646	-0.166	0.868	غير دال
	أنثى	66	4.05	0.66	82.571			
محور:	المرحلة	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	Tقيمة	الدلالة	الدلالة اللفظية
تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على التعليم المستدام	العام	264	4.17	0.55	646	-2.552	0.011	دال
	الجامعي	384	4.28	0.53	552.956			
تأثيرات الأحداث المرافقة للصراعات في اليمن على التعليم المستدام	العام	264	4.06	0.58	646	0.799	0.425	غير دال
	الجامعي	384	4.02	0.77	641.299			
محور:	منقطة سيطرة	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	Tقيمة	الدلالة	الدلالة اللفظية
تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على التعليم المستدام	الشرعية	331	4.19	0.58	646	-2.204	0.028	دالة
	أنصار الله	317	4.29	0.49	635.091			
تأثيرات الأحداث المرافقة للصراعات في اليمن على التعليم المستدام	الشرعية	331	4.01	0.61	646	-1.150	0.251	غير دالة
	أنصار الله	317	4.07	0.78	599.467			

تبين النتائج الواردة في الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الاستجابة على محوري الاستبانة تعزى لمتغير النوع، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الاستجابة على محور تأثيرات الأحداث المرافقة للصراعات في اليمن على التعليم المستدام تعزى لمتغير (المرحلة التعليمية، ومنطقة السيطرة)؛ بينما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند قيمة دلالة أقل من (0.05)، بين متوسطي استجابة العينة على محور تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على التعليم المستدام، تعزى لصالح فئة عينة مرحلة التعليم الجامعي على فئة عينة مرحلة التعليم العام، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة من القيادات الأكاديمية تدرك تماما خطورة وتداعيات الحرب والصراعات المسلحة في اليمن، وأن الجامعات تضم أعلى شريحة من الفئة العمرية التي تتأثر بالأحداث التي تمر بها البلاد، فضلا عن انخراط جزء من هذه الفئة في جبهات القتال، وتعرض البعض منهم للسجن والاعتقالات، وقلق القيادات الأكاديمية على مستقبلهم الوظيفي.

بينما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند قيمة دلالة أقل من (0.05)، بين متوسطي استجابة العينة على محور تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على التعليم المستدام، تعزى لمتغير منطقة السيطرة ولصالح فئة عينة مناطق سيطرة **أنصار الله** على فئة عينة مناطق سيطرة الشرعية. وتعزى هذه النتيجة إلى أن معظم مناطق شمال وغرب اليمن تقع ضمن نطاق سيطرة جماعة **أنصار الله** وتعد مناطق عمليات عسكرية وتعرضت لقصف الطيران وتعدد جبهات القتال المتمركزة فيها، فضلا عن استمرار تسرب منتسبي المؤسسات التعليمية في هذه المناطق لأسباب منها؛ تخوف الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من تعرض حياتهم للخطر، نتيجة تعرض المباني المدرسية للقصف أثناء الدوام المدرسي أو أثناء الذهاب إلى المدرسة أو الجامعة القريبة من الاشتباكات المسلحة، فضلا عن الخوف والهلع الناتج جراء تحليق الطيران فوق أجواء المؤسسات التعليمية، ومرور الأرتال العسكرية وأصوات الإنذارات والانفجارات، أضف إلى ذلك الوضع الاقتصادي الصعب، وواقعة نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن، وارتفاع أجور المواصلات، وفقدان شريحة كبيرة من الآباء لوظائفهم وعدم قدرتهم على توفير مستلزمات الدراسة أخذت كل تلك الظروف أولياء الأمور للدفع بأبنائهم للعمل في أبسط الأشغال؛ للمساعدة في توفير لقمة العيش، وتوقف مزاولة التعليم في هذه المناطق، أدى إلى انقطاع رواتب شريحة كبيرة من منتسبي المؤسسات التعليمية في هذه المناطق لأكثر من سبع سنوات على التوالي، وتوقف مساعدة الدول المانحة والمنظمات الدولية للتعليم في مناطق سيطرة **أنصار الله** ، نتيجة غياب وجود أركان قائمة للدولة وعدم الاعتراف الدولي بحكومة صنعاء، وعدم تمكن تلك المنظمات من الإشراف على التعليم مباشرة وانخفاض جودة التعليم، وغياب الأمن في تأمين تلك المنظمات في التنقل للممارسات أنشطتها.

جدول رقم (15) يوضح قيمة (f) لمقارنة متوسطات نتائج محوري الاستبانة وفقا لمتغير الدرجة العلمية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	الدلالة.	الدلالة اللفظية
تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على التعليم المستدام	بين المجموعات	.619	3	.206	.709	.547	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	187.233	644	.291			
	المجموع	187.851	647				
تأثيرات الأحداث المرافقة للصراعات في اليمن على التعليم المستدام	بين المجموعات	.703	3	.234	.475	.700	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	318.057	644	.494			
	المجموع	318.761	647				

يلاحظ من الجدول رقم (15) أن نتائج مقارنة متوسطات عينة البحث على محوري الاستبانة باستخدام اختبار التباين الأحادي لأنوفا أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطات استجابة عينة البحث على محوري الاستبانة المغلقة تعزى لمتغير الدرجات العلمية: (ثانوية، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه). ويرجع الباحث ذلك إلى أن عينة البحث تعمل في بيئة عمل واحدة، وعاشت ظروف الحرب نفسها والصراعات المسلحة، ومن ثمَّ فهي تدرك تداعيات الحرب وتأثيرات

ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

الأحداث المرافقة للصراعات في اليمن على التعليم المستدام المؤسسات التعليمية بنفس المستوى تقريبا؛ وبالتالي جاءت نتائج المستجيبين متقاربة على محوري الاستبانة بغض النظر عن درجات المستجيب العلمية.

التوصيات والمقترحات

أولا: التوصيات:

بناءً على نتائج البحث الخاصة بتداعيات الحروب والصراعات المسلحة على التعليم المستدام في الجمهورية اليمنية للفترة 2011-2024م، يمكن للباحث اقتراح التوصيات الآتية:

- العمل على تعزيز ومضاعفات الجهود الدبلوماسية والمجتمعية لحل الصراعات الرئيسة في اليمن، وتشجيع جميع الأطراف على المشاركة في عملية السلام، مع التركيز على الحوار والتفاوض بوصفه وسيلة للتوصل إلى حل سياسي مستدام وإنهاء الصراعات المسلحة، وفتح المطارات والموانئ وتطبيع الأوضاع بكافة المجالات.
- تعزيز الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار والأمن في اليمن، وذلك من خلال تعزيز قدرات الأجهزة الأمنية، في تثبيت الأمن والاستقرار على مستوى ربوع الوطن.
- تخصيص موارد كافية للتعليم وضمان توفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة؛ كما ينبغي تحسين المناهج الدراسية وتدريب المعلمين على أساليب التدريس الفعالة، مع تعزيز عملية التقييم المستمر لضمان جودة التعليم.
- تعزيز عمليات إعادة الإعمار والتنمية لتحسين الظروف المعيشية وتقليل الفقر والبطالة، بالتنسيق والتعاون مع المجتمع الدولي والمنظمات الإقليمية والدولية؛ لدعم جهود إعادة الإعمار وتعزيز التعليم في اليمن، وتوفير التمويل والمساعدات اللازمة لتحسين البنية التحتية وتوفير الخدمات الأساسية.
- القيام بإعداد وبناء وتنفيذ استراتيجيات تعليمية تأخذ في الاعتبار التحديات الاقتصادية الناجمة عن الحرب والصراعات المسلحة؛ بحيث يتم تقديم برامج تعليمية مناسبة وفرص تعليمية مستدامة للجميع، بغض النظر عن الظروف الاقتصادية.
- ضمان استمرارية التعليم في ظل التسرب والنزوح؛ وذلك من خلال توفير فرص تعليمية للأطفال والشباب المتأثرين بالتسرب والنزوح، وتوفير مدارس مؤقتة وبرامج تعليمية متنقلة للمجتمعات المتضررة.
- تحسين البنية التحتية للمؤسسات التعليمية، وإعادة إعمار وصيانة المدارس والجامعات المتضررة، وينبغي توفير البنية التحتية الملائمة، بما في ذلك الفصول الدراسية والمختبرات والمكتبات ووسائل التكنولوجيا التعليمية.

- رعاية ودعم منتسبي المؤسسات التعليمية، من خلال توفير الرعاية الصحية والدعم النفسي للمعلمين والطلاب الذين يعانون من آثار جسدية ونفسية نتيجة الحروب والصراعات.
- تنفيذ برامج التدريب والتطوير المهني للمعلمين لتعزيز قدراتهم في مواجهة التحديات.
- تعزيز الوعي بأهمية التعليم المستدام ودوره في بناء مجتمع مستقر ومستدام، مع ضرورة توعية الجمهور بأهمية الاستثمار في التعليم وتوفير فرص تعليمية للجميع، بما في ذلك الفئات الضعيفة والمهمشة.
- تعزيز حماية حقوق الأطفال والشباب في اليمن، بما في ذلك حقهم في التعليم الجيد والآمن، وتطبيق الإجراءات القانونية والسياسات لمنع انتهاكات حقوق الإنسان وضمان حماية الأطفال والشباب من الاستغلال والعنف.

ثانيا: المقترحات:

في ضوء نتائج البحث السابقة يقترح القيام بـ:

- إجراء دراسة تقييم تأثير الحروب على جودة التعليم العالي والتأثيرات الاقتصادية المرتبطة بها.
- إجراء دراسات حول كيفية استخدام الابتكارات التكنولوجية في تعزيز التعليم المستدام باليمن في ظل الصراعات القائمة.
- دراسة عن تأثير استخدام التكنولوجيا التعليمية على وضع التعليم في ظل الصراعات المسلحة.
- إجراء دراسات تستكشف تأثير النزوح والتهجير على تعليم الأطفال والشباب اللاجئين في اليمن.
- دراسة التحديات التي يواجهها النازحون في الوصول إلى التعليم والتكيف مع البيئات التعليمية الجديدة وتأثير ذلك على مستقبلهم التعليمي ومجتمعاتهم.
- إجراء دراسات حول كيفية استخدام التعليم المستدام كأداة لتعزيز التنمية المستدامة في اليمن.
- إجراء دراسات حول دور التعليم في عمليات المصالحة الوطنية في اليمن.

المصادر:

أبو بكر، حسين شيخ علي بن الشيخ. (2018). تأثير الحروب والصراعات في التعليم في اليمن: حضرموت نموذجا، مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، 15 (2)، ص ص. 281-298.

أبو بكر، خالد سعد الله. (2021). تداعيات الحرب على الجامعات اليمنية، استرجع على الرابط: https://www.echoroukonline.com/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A

أبو سمعان، عماد (2019) تداعيات العدوان الإسرائيلي على فاعليه الإدارة المدرسية في محافظه شمال غزة، وسبل التغلب عليها، مجله جامعه الخليل للبحوث، مجلد(14) العدد(2) وزارة التربية والتعليم، فلسطين، ص ص45-51.

إمام، هبة محمد. (2023). آثار الحروب على تحقيق التنمية المستدامة، استرجع على الرابط: https://greenfue.com/%D9%87%D8%A8%D8%A9-/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%A5%D9%85%D8%A7%D9%85-10

الباز، محمد. (2023). تأثير الحرب على التعليم في فلسطين.. كيف يؤثر النزاع على فرص التعلم؟. تحقيقات ومتابعات، استرجع بتاريخ 29/ 6/ 2024م على الرابط: https://www.dostor.org/4549849

جاسم، نوري. (2024). التعليم المستدام. استرجع بتاريخ 4/ 7/ 2024م، على الرابط التالي: https://www.azzaman.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85-/%D9%86%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D8%AC%D8%A7%D8%B3%D9%85

الحجيلي، نصر محمد والهدور، زيد أحمد ناصر. (2019). تحقق مغاير الحد الأدنى للتعليم في حالات الطوارئ(LNEE) أثناء فترة الحرب في اليمن، من وجهة نظر القيادات التربوية في محافظة ذمار، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد(5)، العدد(2)، الجزائر، جامعة الوادي،75-100.

خالد، فهمي. (2024). تأثير الحرب على نظام التعليم العالي في اليمن، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، استرجع على الرابط: https://sanaacenter.org/ar/publications-all/main-publications-ar/22196

دهان، محمد وزغاشو، مريم. (2018). دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة، ورقة مقدمة للملتقى الدولي: الجزائر وحتمية التوجه نحو الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة، المنعقدة بتاريخ 10-11- 2018.

راجح، أمل صالح سعد.(2022).أثر الحرب في قيمة ومكانة التعليم في المجتمع اليمني، استرجع على الرابط: https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/a7981724-ebbb-4b16-93d2-0b4feaf88509?t=

الشامي، فدوى أحمد (2019) اضطراب السلوك الناتجة عن أزمة الحرب لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدينة صنعاء، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، المجلد (1) العدد (2)، ص60-89.

صالح، عبد الرحمن أحمد عثمان محمد ورهام، عبد الرحمن أحمد (2012). تأثير الحروب و النزاعات على التعليم في إفريقيا، مجلة دراسات إفريقية، ع (47)، جامعة إفريقيا العالمية مركز البحوث و الدراسات الإفريقية، ص ص 9-37.

طشطوش، رامي عبدالله والأسمر، صالح محمد(2019) الأعراض النفسية المرضية لدى طلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية، المجلة الدولية للبحوث التربوية والنفسية (J.Res.Edn.Psy.7dNo)، المجلد (7) العد(1)، كلية التربية جامعة اليرموك المملكة الأردنية الهاشمية. ص ص 57- 78.

العزيزي، محمود عبده مريط، عبد الله مقبل (2018). آثار الحروب والصراعات المسلحة على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الأساسية لأمانة العاصمة من وجهة نظر المعلمين، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد (16) العدد (17). ص (36-38).

العنكبي، نزار (2010)، القانون الدولي الانساني، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

العولقي، وضاح، المذحجي ماجد (2018) إطار عمل مؤسسي لإعادة إعمار ما بعد النزاع في اليمن: مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، مركز البحوث التطبيقية بالشراكة مع الشرق (CARPO).

غالب، انشراح أحمد إسماعيل. (2020). رؤية مقترحة لإدارة أزمات مؤسسات التعليم العالي بالجمهورية اليمنية أثناء الحرب، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، ع (5) إبريل، كلية الآداب - جامعة ذمار، ص ص. 106-164.

الموشكي، إسماعيل أحمد علي وخالد، محمد يوسف وأبو جراد، اسماعيل يونس. (2019). تأثير النزاع المسلح في ظل فجوة المعرفة على البعد التعليمي للتنمية البشرية في اليمن، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع(8)، فبراير، ص ص 3-38.

اليونسكو. (2013). التربية من أجل التنمية المستدامة، كتاب مرجعي، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

Ahmad1 A. and S. Balamurgan .(2021). The Impact of Armed Conflict on Education in Kashmir a. Vidyabharati International Interdisciplinary. Dept. Of Political Science and Public Admn., Annamalai University, Tamil Nadu, India

Chen, F.-H.(2021) Sustainable Education through E-Learning: The Case Study of iLearn2.0. Sustainability, 13(18),p.p. 1-15, https://doi.org/10.3390/su131810186

Muthanna, A.; Almahfali, M.; Haider, A.(2022) The Interaction of War Impacts on Education: Experiences of School Teachers and Leaders. Educ. Sci. 2022, 12, 719. https://doi.org/10.3390/educsci12100719

Nousheen, a. Zai, s. a. y. Waseem, m. Khan, s. a. (2020). Education for sustainable development (ESD): Effects of sustainability education on pre-service teachers' attitude towards sustainable development (SD), Journal of Cleaner Production, Volume 250, 20 March.

Sterling, S. (2001). Sustainable Education: Re-Visioning Learning and Change. Green Books, Totnes.